ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء
ويوضع له القبول في اهل الارض حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر
ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر
قال نا شعبة عن واصل عن المعرور سمعت ابا ذر عن النبي صلى الله عليه قال
اتاني جبريل فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان
سرق وزنى قال وان سرق وزنى باب قوله
انزله بعلمه والملائكة يشهدون وقال مجاهد يتنزل الامر بينهن
من اسماء السابعة والارض السابعة حدثنا مسدد قال نا ابو الاحوص
قال نا ابو اسحاق الهمداني عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ
ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان مت
من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت اجرا حدثنا قتيبة بن سعيد
قال نا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب وزلزل بهم زاد الحميدي قال نا سفيان نا ابن ابي خالد قال
سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه نا مسدد عن هشيم عن

قال القسطلاني انزله وهو عالم بانك اهل لانزاله اليك وانك مبلغه او انزله بما علم من مصالح العباد وفيه نفي قول المعتزلة في انكار الصفات بانه اثبت لنفسه العلم انتهى وقوله والملائكة يشهدون اي لك بالنبوة ابن بطال المراد بالانزال امهال العباد معاني الفروض وليس انزاله كانزال الاجسام المخلوقة لان القرآن ليس بجسم ولا مخلوق قاله القسطلاني

ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال
انزلت ورسول الله صلى الله عليه متواري بمكة فكان اذا رفع صوته سمع
المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله ولا تجهر بصلاتك
حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك
سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا عنك القرآن باب
قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله لقول فصل الحق
وما هو بالهزل باللعب حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه قال الله عز وجل يؤذيني
ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار حدثنا
ابو نعيم قال نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال يقول الله
عز وجل الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي والصوم
جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا عبد الله بن عمر قال نا
عبد الرزاق قال انا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل
يحثي في ثوبه فنادى ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب
ولكن لا غنى بي عن بركتك حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب
عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال يتنزل
ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول
من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له نا

قال القسطلاني قال المفسرون واللفظ المدارك اي يريدون ان يغيروا مواعيد الله لاهل الحديبية وذلك انه وعدهم ان يعوضهم من مغانم مكة مغانم خيبر اذا فعلوا موادعين لا يصيبون منهم شيئا وقال ابن بطال اراد النهاري بهذه الترجمة واحاديثها ما اراد في الابواب قبلها ان كلام الله صفة قائمة به وانه لم يزل متكلما ولا يزال قال الحافظ بن حجر والذي يظهر لي ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس نوعا واحدا وانه وان كان غير مخلوق وهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم قال واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد انتهى وقوله يؤذيني ابن آدم الخ قال القسطلاني اي بان ينسب الي ما لا يليق بجلالي وهذا من المتشابهات والله تعالى منزه عن ان يلحقه اذى اذ هو محال عليه فهو من التوسع في الكلام والمراد اي من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله تعالى فيسب الدهر الليل والنهار فيقول اذا اصابه مكروه بؤسا للدهر وتبا له ونحو ذلك وانا الدهر اي خالقه بيدي الامر الذي تنسبون الى الدهر اقلب الليل والنهار فاذا سب ابن آدم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لامور وقوله الصوم لي جنة به لانه لم يعبد به احد غيره وقوله وانا اجزي به اي اجزي به صاحبه وقد علم ان الكريم اذا تولى الاعطاء بنفسه كان في ذلك اشارة الى تعظيم ذلك العطاء ففيه مضاعفة الجزاء من غير عدد ولا حساب من القسطلاني

قوله يتنزل ربنا اي ينزل ملك بامره وتاوله ابن حزم بانه فعل يفعله الله في سماء الدنيا اذ افتتح القبول الدعاء فاستجيب له بالنصب على جواب الاستفهام وليست السين للطلب بل استجيب بمعنى اجيب له وقوله فاعطيه اي اعطيه سؤله

Copyright © King Saud University